اختتام محادثات روسية - أمريكية بالرياض وسقوط قتلى وجرحى بالميدان الأوكراني

موسكو: ضمانات أمن البحر الأسود لن تتحقق إلا بأمر من واشنطن لزيلينسكي

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

قاذفة صواريخ أوكرانية تقصف موقعاً للقوات الروسية

«وكالات»: قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الثلاثاء، إن المفاوضات مع الولايات المتحدة في الرياض تناولت مناقشة مسائل الملاحة الآمنة في البحر الأسود.

وقال لافروف، في مقابلة مع القناة الأولى: «انتهت المفاوضات بالنتائج الأولية التي تم التوصل إليها، والتي يتم اطلاع الرئيس الروسي عليها والرئيس الأميركي»، موضحاً أن الوفدين «ناقشا هناك، كما اتفق بوتين وترامب، بشكل أساسي قضايا الملاحة الآمنة في البحر الأسود».

وقال إن «روسيا ستحتاج إلى ضمانات واضحة عند استئناف مبادرة البحر الأسود، وذلك لن يتحقق إلا بأمر من واشنطن إلى زيلينسكي»، في إشارة إلى الرئيس الأوكراني. وأضاف بالقول: «الولايات المتحدة استمعت لإشارة روسيا بشأن الضمانات، وهي تدرك أنها الوحيدة القادرة على تحقيق نتيجة إيجابية في وقف الهجمات الإرهابية وهجمات كييف»، بحسب تعبيره.

لافروف شدد على أن الوفد الروسي أبلغ الولايات المتحدة في الرياض أن موسكو لن تتسامح مع أي غموض بشأن المقترحات المتعلقة بالبحر الأسود.

وأعلن لافروف أن الجانب الروسي يدعو لاستئناف مبادرة البحر الأسود، بصيغة تلقى القبول عند جميع الأطراف، مضيفاً: «ندعو لاستئناف مبادرة البحر الأسود بصيغة ما، تكون مقبولة من الجميع»، وموضحاً أن «مبادرة البحر الأسود كانت من الأولويات (خلال المشاورات) في الرياض. وموقفنا بسيط: لا يمكننا أن نصدق كلمة من زيلينسكي».

وقال إن المفاوضين الروس في الرياض ذكروا الولايات المتحدة بأسباب فشل مبادرة البحر الأسود، وأشاروا إلى أن موسكو لن تتسامح مع أي غموض بشأن المقترحات حول البحر الأسود.

وأكد أن الغرب «فعل كل ما بوسعه لحماية أوكرانيا قدر الإمكان ومعاقبة روسيا قدر الإمكان، ولهذا السبب فإن مفاوضينا الذين عينهم الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في الرياض ذكروا زملاءهم الأميركيين بهذا الأمر وقالوا إنه بالنظر إلى سجل أوكرانيا نفسها، وبالطبع، تاريخ البحر الأسود بأكمله أيضا، فإننا نريد ألا يكون هناك أي غموض هذه المرة».

وقبلها، أعلن المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، الثلاثاء، للصحافيين، أن موسكو وواشنطن حصلتا على نتائج المفاوضات الروسية الأميركية في الرياض، ويتم تحليلها الآن، مشيراً إلى أن إجراء محادثة بين الرئيسين الروسي والأميركي أمر غير محدد حتى الآن.

وقال بيسكوف: «تم إعلان نتائج المفاوضات الروسية الأميركية التي استمرت طويلاً إلى العاصمتين، يتم تحليلها الآن».

وقال بيسكوف: «نتحدث عن مفاوضات فنية تتبحر في التفاصيل. لذلك لن يُنشر مضمون تلك المفاوضات بالتأكيد. ولا يتعين على أحد أن ينتظر ذلك».

وأضاف «ثانياً.. أكرر أن الدول الأطراف تحلل حالياً التقارير الواردة إليها. وبعدها فقط سيكون من الممكن الحديث عن بعض التفاهمات».

من ناحية أخرى اختتم مسؤولون روس وأميركيون مساء الاثنين محدثات في الرياض استمرت 12 ساعة، في حين أفادت تقارير ميدانية بسقوط المزيد من القتلى والجرحى في مناطق مختلفة بأوكرانيا.

ونقلت وكالات الأنباء الفرنسية أن المسؤولين الروس والأميركيين بحثوا إمكانية التوصل إلى هدنة جزئية في الحرب الدائرة في أوكرانيا.

ومن المتوقع أن يصدر البيت الأبيض والكرملين في وقت لاحق أمس الثلاثاء بيانا مشتركا يلخص المفاوضات التي كانت موسكو توقّعت أن تتّسم بـ«الصعوبة»، وفقما أفادت وكالات أنباء روسية.

لكن عضوا بالوفد الروسي في مفاوضات الرياض استبق الإعلان وقال إن الوفد بحث مع نظيره الأميركي مسائل كثيرة، «لكن لم يتم الاتفاق على كل شيء».

مجندون أوكرانيون

ويسعى الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإيجاد تسوية سريعة للحرب الدائرة في أوكرانيا منذ ثلاث سنوات، آملاً أن تمهد المحادثات في الرياض لتحقيق اختراق.

ونقلت وسائل إعلام أوكرانية عن مصدر أنه تم انتهاء لقاء ثان عقد بالرياض الثلاثاء بين الوفدين الأوكراني والأميركي، بعد لقاء أميركي روسي الاثنين.

وإلى جانب الهدنة الجزئية، طرحت في المحادثات إمكانية إحياء اتفاقية البحر الأسود للحبوب الموقعة عام 2022.

يذكر أن اتفاقية البحر الأحمر مدتها عام وسمحت بشحن ملايين الأطنان من الحبوب وغيرها من صادرات الأغذية من موانئ أوكرانيا.

وقال مسؤول في الوفد الأوكراني «ننتظر راهنا نتائج الاجتماع بين الولايات المتحدة وروسيا». وتوقع إجراء «لقاء آخر مع الولايات المتحدة» الاثنين.

وقد وجد الوفد الأوكراني في مكان قريب من مقر المباحثات بين الروس والأميركيين تحسبا لإحراز تقدم.

وبحسب إذاعة «سوسبلينا» الأوكرانية العامة، فإنّ الوفد الأوكراني سيظلّ في الرياض أمس الثلاثاء لإجراء جولة محادثات جديدة مع الوفد الأميركي.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف إن «مسألة اتفاقية البحر الأسود وجميع الجوانب المتعلقة بتجديدها مطروحة على جدول الأعمال اليوم».

وأضاف «كان هذا اقتراح الرئيس ترامب، ووافق عليه الرئيس فلاديمير بوتين. وبهذا التفويض، سافر وفدنا إلى الرياض».

وقال وزير الدفاع الأوكراني رستم عمروف، الذي يقود وفد بلاده، إن محادثات الرياض كانت «مثمرة ومركّزة».

وأضاف عبر شبكات التواصل الاجتماعي «أثرنا نقاطا رئيسية بينها الطاقة»، مضيفاً أن أوكرانيا تسعى لتحقيق هدفها المتمثل في «سلام عادل ومستدام».

أما ستيف ويتكوف موفد الرئيس الأميركي دونالد ترامب فقد أظهر تفاؤلاً في وقت سابق، قائلاً إنه يتوقع إحراز «تقدم حقيقي» خلال هذه المحادثات.

وصرّح ويتكوف لمحطة فوكس نيوز التلفزيونية «أظن أنكم سترون في السعودية الاثنين تقدما حقيقيا، لا سيما في ما يتعلق بوقف إطلاق النار في البحر الأسود على سفن البلدين. ومن ثم، ستتجه الأمور بشكل طبيعي نحو وقف إطلاق نار شامل».

لكنه بادر إلى خفض سقف التوقعات قائلاً «نحن في بداية هذا الطريق»، مشيراً إلى أن ثمة الكثير من الأسئلة العالقة عن كيفية تنفيذ وقف إطلاق النار المحتمل

بالتزامن مع المحادثات في السعودية، أدى هجوم صاروخي روسي على مدينة سومي بشمالي شرقي أوكرانيا إلى إصابة قرابة 90 شخصا بينهم 17 طفلا، وفق ما أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

من جانبها، أعلنت شركة السكك الحديد الأوكرانية أنها تتعرض لهجوم إلكتروني متطور منذ الأحد.

ولم تفصح الشركة عن هوية الجهة المسؤولة عن الهجوم أو من يقف وراءه، لكنها قالت إن خدماتها مستمرة في حين تعطلت منذ يومين مبيعات التذاكر عبر الإنترنت.

وبينما تتواصل الضربات المتبادلة، حض زيلينسكي حلفاء بلاده على ممارسة ضغوط جديدة على روسيا.

وقال في منشور على مواقع التواصل الأحد «ثمة حاجة إلى قرارات جديدة وضغوط جديدة على موسكو لإنهاء هذه الضربات وهذه الحرب».

في السياق ذاته، قال الحاكم الروسي لمنطقة لوغانسك إن 6 قتلوا في المنطقة الواقعة بشرقي أوكرانيا في قصف مدفعي أوكراني، مشيرا إلى أن بينهم ثلاثة صحفيين.

وأكدت وسائل الإعلام المعنية مقتل صحفيين في الهجوم.

وقال مسؤول روسي آخر إن الجيش الأوكراني استهدف الصحفيين. ولم يصدر أي تعليق بعد من المسؤولين الأوكرانيين.

تركيا: تمديد حظر التجمع في أنقرة حتى الأول من أبريل

من الاحتجاجات في أنقرة يوم الأحد الماضي

«وكالات»: أعلنت سلطات محافظة أنقرة تمديد حظر التجمعات المعمول به في العاصمة التركية حتى الأول من أبريل، وسط حركة احتجاج أثارها توقيف رئيس بلدية إسطنبول المعارض الأسبوع الماضي.

وكانت السلطات التركية، التي تواجه تظاهرات غير مسبوقة منذ أكثر من عقد، أصدرت قراراً بحظر مماثل في إسطنبول وإزمير (غربا)، ثالث مدن البلاد.

من جهتها، أعلنت النيابة العامة التركية أنها أصدرت أوامر بتوقيف 41 شخصاً بتهمة إهانة الرئيس رجب طيب أردوغان خلال الاحتجاجات في مدينة إسطنبول.

في سياق متصل، أعلنت السلطات التركية عن حملة اعتقالات جديدة، الثلاثاء، طالت «محرضين» بعد ليلة سادسة من التظاهرات في عدة مدن احتجاجاً على سجن رئيس بلدية إسطنبول المعارض أكرم إمام أوغلو.

من جهة أخرى، أفرج الثلاثاء عن سبعة من الصحافيين الثمانية الذين اعتقلوا من منازلهم في إسطنبول، فجر الاثنين، مع بقائهم تحت إشراف قضائي، على ما أعلن أحد محاميهم.

وحذر وزير الداخلية التركي، علي يرليكايا، صباح الثلاثاء على منصة إكس قائلاً: «أوقفت قواتنا الأمنية 43 محرضاً والعمل مستمر لاعتقال مشتبه بهم آخرين».

يأتي هذا بينما قال أردوغان، الاثنين، إن احتجاجات المعارضة على احتجاز رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو تحولت إلى «حركة عنف».

وأضاف أن حزب الشعب الجمهوري، حزب المعارضة الرئيسي في تركيا، مسؤول عن أي ضرر بالممتلكات أو أذى يلحق بأفراد الشرطة خلال الاحتجاجات.

وأثار اعتقال إمام أوغلو، أبرز منافس سياسي للرئيس رجب طيب أردوغان، يوم الأربعاء الماضي، أكبر احتجاجات في شوارع تركيا منذ أكثر من 10 سنوات. وقضت محكمة تركية، الأحد، بحبس إمام أوغلو على ذمة المحاكمة بتهم فساد ينفيها.

ويصف حزب الشعب الجمهوري اعتقال إمام أوغلو بأنه مسيس ويتنافى مع مبادئ الديمقراطية. وتنفي الحكومة الاتهامات وتقول إن القضاء مستقل.

ورغم حظر التجمعات في شوارع العديد من المدن، خرجت مظاهرات مناهضة للحكومة لليلة السادسة على التوالي الاثنين وكانت سلمية في الغالب رغم مشاركة مئات الألوف فيها.

ودعا أوزجور أوزال زعيم حزب الشعب الجمهوري المواطنين في أنحاء البلاد إلى مواصلة احتجاجاتهم في الشوارع.

وقال أردوغان، عقب اجتماع لمجلس الوزراء في أنقرة، إن على حزب الشعب الجمهوري التوقف عن «تحريض» المواطنين.

وقال: «تابعنا بدهشة كأمة الأحداث التي وقعت بعد دعوة زعيم حزب المعارضة الرئيسي للنزول إلى الشوارع عقب عملية فساد في إسطنبول، مع تحول (الاحتجاجات) إلى حركة عنف».

وأضاف «حزب المعارضة الرئيسي مسؤول عن (الجرحى) من أفراد الشرطة وتحطم نوافذ متاجر وتضرر ممتلكات عامة. سيُحاسب على كل هذا، سياسياً في البرلمان، وقانونياً أمام القضاء».

تايوان ترصد اقتراب 21 طائرة مقاتلة صينية من أراضيها

طائرات صينية مقاتلة

«وكالات»: أعلنت وزارة الدفاع التايوانية في بيان، أن قواتها المسلحة رصدت اقتراب 21 طائرة مقاتلة و6 سفن تابعة للجيش الصيني من أراضي البلاد خلال اليوم الماضي، مشيرة إلى أن 20 طائرة عبرت خط الوسط فوق مضيق تايوان الذي يفصل ما بين جزيرة تايوان والبر الرئيسي للصين.

وجاء في بيان الوزارة بصفحتها على منصة «إكس»: تم رصد 21 طائرة و6 سفن تابعة لجيش التحرير الشعبي الصيني وسفينتين رسميتين تابعتين لجمهورية الصين الشعبية تعمل حول تايوان قبل الساعة 6 صباحاً (01:00 بتوقيت موسكو) أمس، وعبرت 20 طائرة خط الوسط ودخلت مناطق الدفاع الجوي الشمالية والجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية في تايوان.

وأضاف: «لقد رصدنا الوضع واستجبنا له».

وتقدم وزارة الدفاع التايوانية تقارير منتظمة عن اقتراب طائرات وسفن صينية، حيث تم الإبلاغ عن أعلى عدد من الطائرات هذا العام في 18 مارس، بواقع 59 طائرة، ويعتبر الرقم القياسي على الإطلاق حتى الآن 153 طائرة تابعة لسلاح الجو الصيني، وقد أبلغت عنها تايوان في 15 أكتوبر من العام الماضي. هذا وتتمتع تايوان، التي تعتبر أكبر الجزر الصينية، بحكم إدارة ذاتي منذ عام 1949، ولكن وفقاً للموقف الرسمي المدعوم من قبل معظم الدول، بما في ذلك روسيا، فإنها تعتبر إحدى المقاطعات الصينية.